

2024 تونس في 5 سبتمبر

بيان أساتذة القانون والعلوم السياسية دفاعا عن دولة القانون

وجوب التزام هيئة الانتخابات بالأحكام الصادرة عن الجلسة العامة للمحكمة الإدارية

نحن أساتذة القانون والعلوم السياسية المُضيات والمُضمون أسفله وإيماننا منّا برسالتنا العلمية السامية وبدورنا ومسؤوليتنا في ترسيخ قيم الجمهورية ودولة القانون، وتبعا لقرار الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتاريخ 2 سبتمبر 2024 والذي صرّحت بمقتضاه بالقائمة النهائية للمرشّحين للانتخابات الرئاسية التي سيتم تنظيمها في 6 أكتوبر المقبل، نُنبّه إلى ما يلي:

- لئن تُعتبر الهيئة العليا المستقلة للانتخابات مسؤولة، وفق الدستور والقانون، "على ضمان انتخابات ديمقراطية وحرّة، وتعددية ونزاهة وشفافة"، إلاّ أنّها تبقى خاضعة في كلّ قراراتها الصادرة في هذا المجال، وفق أحكام القانون الانتخابي، لرقابة القضاء الإداري، وبناء عليه فإنّ ولايتها العامّة في المجال الانتخابي لا تعني إطلاقا أنّها في حلّ من الرقابة القضائية التي لا يمكن لأيّ هيئة عمومية أو إدارية ولو كانت مستقلة ودستورية أن تتلمّص منها، وذلك ضمنا لمصادقية المسار الانتخابي وسلامته وحماية لمقومات دولة القانون،

- إنّ الأحكام الصادرة عن الجلسة العامة للمحكمة الإدارية هي أحكام باتة وغير قابلة لأيّ وجه من أوجه الطعن ولو بالتعقيب، وهي واجبة التنفيذ ولا يجوز لأيّ جهة أخرى مهما كانت إعادة النظر فيها أو مراجعتها أو تأويلها أو الامتناع عن تنفيذها،

- إنّ تعليق الهيئة لقرارها باستحالة تنفيذ قرارات الجلسة العامة للمحكمة الإدارية لعدم تبليغ المحكمة للأحكام الصادرة عنها لا يستقيم حيث أنّ المحكمة قد قامت بتبليغها بمنطوق الحكم طبقا لمقتضيات الفصل 24 من قرار الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عدد 18 لسنة 2014 المؤرّخ في 4 أوت 2014 والذي جاء موصّحا لمقتضيات الفصل 47 من القانون الانتخابي المتعلّق بطرق تبليغ المحكمة الإدارية لقراراتها للهيئة، والذي أجاز الاعلام إمّا "بالقرار" أو "بشهادة في منطوقه"، بما لا يمكن معه الاحتجاج بعدم التوصل بنص الحكم للتملّص من تنفيذه.

- إنّ امتناع الهيئة الانتخابية عن تنفيذ أحكام الجلسة العامّة للمحكمة الإدارية والتعلّل بأنّ "الأحكام لم تقض بصفة واضحة وصريحة بإدراج المترشّحين الطاعنين بالقائمة النهائية للمرشّحين للانتخابات الرئاسية بل كانت أحكاما موقوفة على شرط تثبت الهيئة من تمتع المترشّحين المرفوضين بجميع حقوقهم المدنية والسياسية" كما جاء في بيان الهيئة، يُمثّل خرقا فادحا للشرعية ينحدر بقرارها إلى مرتبة القرار المعدوم،

- إنّ قرار الهيئة يجعل المسار الانتخابي في خطر باعتباره يمسّ من مصداقيته ونزاهته وسلامته، ويُؤدّي لامحالة إلى التشكيك في نتائج الانتخابات في مرحلة لاحقة. كما يززع ثقة المواطن في القضاء الذي يُعتبر حامي الحقوق والحريات من أي انتهاك وفقا لأحكام الدستور.

ولذا نطالب هيئة الانتخابات بتنفيذ أحكام الجلسة العامة للمحكمة الإدارية حماية لشرعية المسار الانتخابي وإعلاء لدولة القانون وقيم الجمهورية.

القائمة الأولية للمضيين والممضيات

- مهدي بن جمعة جامعة جندوبة
- أسماء الغشام جامعة قرطاج
- منية قاري جامعة قرطاج
- معتز القرقوري جامعة صفاقس
- لمياء الناجي جامعة صفاقس
- غادة بن جاء بالله جامعة قرطاج
- أمين ثابت جامعة قرطاج
- فاطمة الرعاش جامعة تونس المنار
- وليد قضم جامعة صفاقس
- عائدة قطاطة جامعة صفاقس
- سوسن الجموسي جامعة صفاقس
- كوثر دباش جامعة قرطاج
- أحلام الضيف جامعة قرطاج
- مبروكة الصيد جامعة صفاقس
- إيمان بن رجب جامعة قرطاج
- منى التابعي جامعة قرطاج
- حاتم الاطرش جامعة تونس
- يحييا اسود جامعة تونس المنار
- شكري خميرة جامعة تونس المنار
- عبد المنعم لعبيدي جامعة القيروان
- نوفل الخازن جامعة القيروان
- كمال الرزقي جامعة قرطاج
- يوسف بلعيوني جامعة تونس المنار
- مبروك الحريزي جامعة القيروان
- سنية الفرجاني جامعة سوسة
- نادية الذوادي جامعة تونس
- إيمان بلهوان جامعة تونس المنار
- هاجر بالشيخ أحمد جامعة منوبة
- مروان الديماسي جامعة سوسة
- عواطف الطرودي جامعة سوسة
- العميدة كلثوم مزبو جامعة قرطاج
- العميد عياض بن عاشور جامعة قرطاج
- العميد ناجي البكوش جامعة صفاقس
- العميد النوري مزيد جامعة صفاقس
- العميد وحيد الفرشيشي جامعة قرطاج
- العميد خليل الفندري جامعة صفاقس
- سناء بن عاشور جامعة قرطاج
- حفيفة شقير جامعة تونس المنار
- حمادي الرديسي جامعة تونس المنار
- رضا جنيح جامعة سوسة
- علي مزغني جامعة قرطاج
- ماجدة مرابط جامعة جندوبة
- كمال بن مسعود جامعة تونس المنار
- سامي الجربي جامعة صفاقس
- الصغير الزكراوي جامعة تونس المنار
- سهيمة بن عاشور جامعة تونس المنار
- عبد القادر فتح الله جامعة سوسة
- إبراهيم البرتاجي جامعة قرطاج
- حاتم مراد جامعة قرطاج
- عمر البوبكري جامعة سوسة
- فدوى المصمودي جامعة سوسة
- سلوى الحمروني جامعة قرطاج
- سلسبيل القليبي جامعة قرطاج
- نهي الشواشي جامعة قرطاج
- علي النني جامعة المنار
- عبد الرزاق المختار جامعة سوسة
- منى كريم جامعة قرطاج
- مريم بن سالم جامعة قرطاج

- عبد الكريم العويتي جامعة القيروان
- جواهر السخيري جامعة القيروان
- جمال العجroud جامعة صفاقس
- سلمى العكروت جامعة صفاقس
- وليد العربي جامعة قرطاج
- سمية المورالي, جامعة سوسة
- اقبال بن موسى جامعة تونس المنار
- احسان الغربي جامعة صفاقس
- عبد العزيز الجزيري جامعة منوبة
- نرجس الجديدى جامعة صفاقس
- أماني الأخزوري جامعة تونس
- وداد بن سعد جامعة صفاقس
- حنان بن علي جامعة جندوبة
- عفاف الهمامي المراكشي جامعة صفاقس
- حمادي الرائد جامعة تونس المنار
- هناء بن عبدة جامعة تونس المنار
- سناء الوشتاتي جامعة قرطاج
- فانتن المباركي جامعة قرطاج
- سهام الدالي جامعة قرطاج
- نرجس طاهر جامعة قرطاج
- شاكر الحوكي جامعة تونس المنار
- محمد سعيد جامعة تونس المنار
- نذير بن عمو جامعة تونس المنار
- غيث الشاوش جامعة القيروان
- رائف جراد جامعة سوسة
- صحبي الخلفاوي جامعة جندوبة
- غايدة الغديري جامعة تونس المنار
- فاطمة الغربي جامعة القيروان
- محمد أمين الجلاصي، جامعة القيروان